

فجر جديد ومستقبل مشرق

الكاتب



محمد خليفة

تطوير حركة التنمية الاقتصادية ينطلق من الوعي المتزايد بالانتماء والقدرة على مواكبة التطور الإنساني، في مسيرة هذا الوطن الرائع، وهذا ما أسهم في تعزيز دور دولة الإمارات اقتصادياً وسياسياً، فأصبح للإمارات دور أكبر في المحافل الدولية وفي صناعة القرار العالمي، ومواكبة كل المتغيرات الدولية الاقتصادية، مما أثمر رفاهية وازدهاراً ونماءً للوطن. ويزداد الطموح توهجاً في التعامل مع كل المواقف عند اتخاذ القرارات، بعد أن يتم استقراء الواقع في ما يتعلق بقضايا النفط الذي لا يزال يلعب دوراً استراتيجياً في الاقتصاد العالمي، ولا يزال هو المحرك الأساسي للتنمية في مختلف الدول، رغم أن هناك إرادة دولية جامعة للاتجاه نحو الاقتصاد الأخضر بعيداً عن النفط لحماية البيئة والمناخ، غير أن العالم لم يجد البديل الجاهز الذي يغنيه عن النفط لتسيير الآلات والمعامل، كما أن غنى النفط بالعناصر الأولية المهمة جعله سلعة استراتيجية لا يمكن الاستغناء عنها أبداً.

وقد حبا الله أرض الإمارات الطيبة خيرات كثيرة، يأتي على رأسها النفط الذي تم استثماره، من قبل القيادة الرشيدة، بنجاح في تحقيق التنمية الشاملة، وتعزيز مكانة دولة الإمارات كقوة اقتصادية وسياسية في المنطقة والعالم. وتعتبر شركة بترول أبوظبي الوطنية «أدنوك» من أهم الشركات العاملة في القطاع النفطي داخل الإمارات وخارجها، وهي تلعب دوراً بارزاً وأساسياً في الاقتصاد الوطني، إلى جانب تأثيرها الفعال في قطاع الطاقة العالمي، حيث تأتي في المرتبة الثانية عشرة كونها أكبر شركة نفط في العالم.

وبفضل رؤية وتوجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، حققت أدنوك أداءً تشغيلياً ومالياً قوياً وإنجازات استثنائية، حيث وضعت أساساً متيناً يضمن استمرارها كلاعب محوري في تعزيز وزيادة قوة الاقتصاد الوطني لدولة الإمارات، وضمان استدامة نموه، وبما يؤدي إلى تحول الإمارات إلى دولة ذات اقتصاد متطور في المستقبل القريب.

وقد أعلنت (أدنوك) مؤخراً عن ثلاثة اكتشافات نفطية جديدة، من بينها واحد في بوحصا، أكبر حقل بري في أبوظبي،

بطاقة إنتاج للنفط الخام تبلغ 650 ألف برميل يومياً. وقالت الشركة، إن الاكتشاف في بوحصا يشمل 500 مليون برميل من النفط من بئر استكشافية في الحقل. وقالت أدنوك إن الاكتشاف النفطي الثاني يقع في المنطقة 3 البرية بأبوظبي، التي تديرها أوكسيدنتال، حيث تم اكتشاف حوالي 100 مليون برميل من النفط. وأضافت أدنوك أنه عثر في الاكتشاف الثالث على حوالي 50 مليون برميل من خام مربان الخفيف في منطقة امتياز الظفرة البترولية.. وقد أثنى سمو الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان، عضو المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي، رئيس مكتب أبوظبي التنفيذي، رئيس اللجنة التنفيذية لمجلس إدارة «أدنوك»، على نهج الشركة الرامي إلى تعزيز التعاون مع شركائها، لضمان ترسيخ مكانة دولة الإمارات مزوداً عالمياً موثقاً. جاء ذلك عقب اجتماع اللجنة التنفيذية لمجلس إدارة شركة بترول أبوظبي الوطنية «أدنوك»، الذي عُقد في 19 مايو 2022.

لاشك في أن هذا الاكتشاف الجديد سوف يسهم في زيادة احتياطات الإمارات من النفط، والتي وصلت إلى أكثر من 111 مليار برميل، وأيضاً 289 تريليون قدم مكعبة قياسية من الغاز الطبيعي، وفق ما أعلن مجلس إدارة أدنوك العام الماضي، ما عزز مكانة الإمارات في المركز السادس عالمياً في قائمة الدول التي تملك أعلى احتياطات نفطية، والمركز السابع في قائمة الدول التي تملك أكبر احتياطات للغاز الطبيعي. وهذه الثروة هي رصيد لقوة دولة الإمارات واستمرار نموها، في عالم تتجه فيه الموارد نحو الندرة.

. نسأل الله أن يحفظ هذا الوطن وأمنه واستقراره في ظل القيادة الحكيمة الرشيدة

medkhalifaaa@gmail.com